الصباح الإسلامية
09
العدد 1851 - السنة السابعة
الجمعة 3 رجب 1435 - الموافق 2 مايو 2014
Friday 2 May 2014 - No.1851 - 7th Year

كل مولود يولد على الفطرة

روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ)، هذا الحديث النبوي يشهد على صدق النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، ولكن كيف؟

عندما تطورت العلوم في العصر الحديث ظهرت مجموعة من العلماء الملحدين أمثال دارن الذي حاول أن يضع «أساساً علمياً» للالحاد ويثبت أن المخلوقات جاءت نتيجة عمليات تطور بالمصادفة. وتلقف العلماء في الغرب هذه النظرية «نظرية التطور» وأسسوا عليها تفسيراً للظواهر الكونية، وخرجوا بنتيجة تقول: ان الكون وُجد بالمصادفة وليس هناك اله للكون، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وبناء على ذلك وضعوا القوانين البشرية حسب اجتهاداتهم ومصالحهم، فأباحوا الزنا والشذوذ الجنسي، أباحوا اللواط، أباحوا القمار، أباحوا الربا، اباحوا أي شيء يرضي شهواتهم، ولكن ماذا كانت النتيجة؟

بعد مرور أكثر من مئتي عام على تبني الغرب للالحاد، ثبُت خطأ هذه النظرية «نظرية انه لا يوجد اله للكون» وبدأت الأمراض تتفشى نتيجة ممارسة الزنا وممارسة المثلية الجنسية (اللواط أو السحاق) وممارسة الفواحش، أما الاقتصاد العالمي فقد انهار نتيجة الربا والغش والتبذير والخداع في المعاملات المالية، فبدأ بعض العلماء يعودون لمبادئ الاسلام دون أن يشعروا.

فقد أكدت أبحاث الوقاية من الايدز ان الختان يساهم في الوقاية من هذا المرض بنسبة ثمانين بالمئة، ولكن الاسلام امر بالختان قبل 1400 سنة!! وأبحاث السرطان أكدت أن كشف جلد المرأة على شواطئ البحار، يؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد بنسبة كبيرة جدا. ولذلك فقد نصحوا بتغطية الجسد أثناء التعرض للشمس، والاسلام أمر بتغطية جسد المرأة بالكامل عدا الوجه والكفين، وجنب المرأة شر هذا المرض القاتل والمؤلم.

أما الأمراض الجنسية فقد ظهرت أشكال عديدة لم يكن لأحد علم بها من قبل، وذلك نتيجة لممارسة الفاحشة والاعلان بها، والله تعالى حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وجنبنا هذه الأمراض جملة وتفصيلاً!

ومن أمثلة الأمراض القاتلة التي ظهرت حديثاً مرض انفلونزا الخنازير الذي جاء نتيجة أكل لحم الخنزير الذي حرمه الاسلام، ونتيجة تربية هذا المخلوق بكثرة، وبالتالي فان الاحتكاك المباشر مع الخنازير وزيادة عدد الخنازير في دول العالم، أدى الى تطوير هذا الفيروس فتحول الى الشكل القاتل. حتى انهم اضطروا الى تغيير اسم هذا المرض وعدم ربطه بالخنزير خوفا على الحادهم وكفرهم، ولكي لا يتخذه المسلمون وسيلة لاثبات صدق هذا الدين الحنيف.

والـيـوم تبرز دراسـات كثيرة تؤكد اهمية الدين واهمية الايمان بالله، فقد لاحظ الباحثون ان أكبر نسبة للانتحار نجدها في صفوف الملحدين، وأكبر نسبة للامراض النفسية تكون عند غير المؤمنين، وأكبر نسبة للاصابة بالأمراض الجنسية المعدية والايدز تكون بين من يمارسون الفاحشة علناً!!

يدعي الملحدون ان الايمان بالله هو من نتاج البشر، وقد ابتدعته فئة من الناس في القديم ليسيطروا على الضعفاء باسم «الاله».. ولكن الدراسة الجديدة تقول بان الانسان يولد وهو يحمل في جيناته «الايمان بالله» هذا ما يصرح به أحد علماء بريطانيا وهو الباحث Justin Barrett بعد دراسة طويلة على الأطفال بأعمار مختلفة.

فقد تبين له ان الأطفال يخلقون وفي ذهنهم تساؤلات حول «من خلقنا» ونجد لديهم قبولاً طبيعياً للايمان بخالق للكون هو الله تعالى. بل ان الطفل الصغير لا يتقبل دماغه فكرة ا، الطبيعة هي التي صنعت الكون، او ان الكون وُجد بالمصادفة، ولكنه بعد ذلك يتقبل تدريجياً فكرة المصادفة تبعاً لأسلوب تربيته.

وهذا ما حدثنا عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم بقوله: «مامِنْ مَوْلُودٍ الاَّيُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»، وهنا نحن أمام اثبات مادي على صدق كلام الحبيب عليه الصلاة السلام. بل من أين جاء نبينا الذي عاش قبل 1400 سنة بهذا العلم الذي لم يقل به أحد الا قبل أشهر قليلة (عام 2008)؟! انه دليل على صدق المصطفى وصدق رسالته وأنه نبي صادق في دعوته وليس كما يدعي أعداء الاسلام.

يمكننا القول انه في كل خلية من خلايا الانسان هناك شاهد ودليل على وجود الله تعالى، فالخلية تعرف خالقها، كيف لا تعرفه وهو الذي فطرها أول مرة؟ وكيف لا تعرفه، وكل شيء يسبح بحمد الله؟ وسؤالنا لكل ملحد: لماذا لا يتقبل عقل الطفل فكرة وجود الكون بالمصادفة؟ ولماذا يتساءل الأطفال عن سر وجودهم، وبمجرد ان تخبرهم بأن الله تعالى هو من خلقهم، يستجيبون على الفور لذلك ويتقبّلون هذه الحقيقة بسهولة. وعندما تخبرهم عن التطور والمصادفة، لا يستجيب أي طفل لهذه الفكرة الباطلة، لسبب بسيط، لأنها غير صحيحة!

ان وجود هذا التفكير لدى الطفل دليل على وجود الله تعالى، فلو كان الكون وُجد بالمصادفة، والانسان خلق نتيجة التطور، فمن أين جاء هذا التفكير لعقل الأطفال الصغار؟ ان الذي وضع لهم هذا الاحساس بوجود اله قدير، هو القائل: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم: 30].

زيت الزيتون شجرة مباركة تسكّن جميع الآلام

في دراسة علمية أجراها مركز أبحاث فيلادلفيا بالولايات المتحدة، كشفت أن : 50 غراماً من زيت الزيتون تعادل نحو واحد بالعشرة من جرعة دوائية من الـ «إيبوبروفين» المسكن للألم، مشيرة إلى العديد من فوائده الصحية بما فيها خفض نسبة الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب وسرطان الثدي وسرطان الرئة وسرطان الأمعاء وسرطان الجلد وبعض أمراض الشُتاء الباكر. وأعلن «بول بريسلين» أحد فريق البحث الذي قام بالدراسة – وفقا لما ورد «بشبكةالأخبار العربية (محيط)» –عن وجود فوائد مشابهة لزيت الزيتون – والذي يعتبر عنصرا اساسيا في وجبات الطعام لدى سكان العالم العربي – لبعض العقاقير الخاصة اللاستيرويدية والعقاقير المضادة للالتهابات مثل الأسبيرين والإيبوبروفين، وأن العصرة الأولى من زيت الزيتون تثير مؤخرة الحنجرة بالطريقة نفسها التي يؤثر فيها عقار الإيبوبروفين. ومن الجدير بالذكر أن أشهر علماء الطب في العالم قد اجتمعوا ولأول مرة في مدينة روما عام 1997 ليصدروا توصياتهم حول موضوع (زيت الزيتون)، اكدوا فيها أن تناول زيت الزيتون يسهم في الوقاية من مرض شرايين القلب التاجية وارتفاع كولسترول الدم، وارتفاع ضغط الدم، ومرض السكر، والبدانة، وفوائده العديدة للشعر والبشرة، كما أنه يقي من بعض السرطانات. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة».

العالم يواجه كارثة بسبب أضرارها الاجتماعية

الخمر حرمها الإسلام وسمّاها الرسول الكريم «أم الخبائث»

كشفت إحدى الدراسات العلمية في فنلندا ان شرب الخمور أصبح يتصدر أسباب الوفاة لدى الرجال في كثير من بلدان العالم ومنها فنلندا ويحل ثانيًا بفارق قليل لدى النساء، وقد أظهرت الإحصائيات التي كشفت عنها وكالة الإحصاء الوطنية أن المواد الكحولية تسببت في وفاة عدد من الأشخاص يبلغون من العمر ما بين 15 و64 عاماً بفوق ما تسببت به أمراض القلب أو السرطان من حالات الوفاة. وحسب هيئة الإذاعة البريطانية ، فقد توفي بسبب الاضطرابات الناجمة عن تناول المشروبات الكحولية من النساء عدد يوازي من توفيت منهن بسبب سرطان الثدي خلال العام الماضي.

واستهلاك الخمور تزايد في هذه الدولة الاسكندنافية بوتيرة متصاعدة خلال العشرين عامًا الماضية.

وتوفي حوالي ألفا مواطن فنلندي بسبب الاضطرابات الناجمة عن تناول الكحول في العام الماضي، أي بزيادة 150 شخصا مقارنة بالسنوات السابقة.

وتناول كل مواطن فنلندي ما متوسطه 10.5 لترات من الكحول الخالص في عام واحد، كما أشارت الإحصائيات إلى أن شرب الخمور يدخل ضمن العناصر المسببة للانتحار.

وقال «إيسمو تومينين»، المسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية والصحة: «إذا استمر الارتفاع في هذا التوجه، فإننا سنكون أمام قضية خطيرة حتى على المستوى الاقتصادي».

وقد تم التخفيض من حجم استيراد المشروبات الكحولية كما تم تخفيض الضرائب المفروضة على المشروبات الكحولية بنسبة 40 في المئة قبل عامين.

وتسعى الحكومة لإحكام السيطرة على موضوع تناول الخمور، لاسيما عن طريق بث تحذيرات طبية ووضع حد للتخفيضات.

ومن المقترحات الأخرى التي يتم التداول بشأنها منع بيع الخمور بعد الساعة التاسعة مساء، ويسمح للمحال التجارية حاليا ببيع «الجعة» و«نبيذ التفاح» ابتداء من الساعة السابعة صباحا.

اللحظة الفارقة في حياة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أمير المؤمنين وزوج الزهراء ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن طعن قال: ما فعل بضاربي؟

قالوا: أخذناه، قال : اطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن انا عشت رأيت فيه رأيي، وإن انا مت فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها. ثم أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا وأوصى: امشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي، ولا تبطئوا، فإن كان خيرا عجلتموني إليه، وإن كان شرا القيتموني عن اكتافكم.

الحسن بن علي

هو الحسن بن علي سبط رسول الله وسيد شباب أهل الجنة رضي الله عنه

لما حضر الموت الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال :أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال :اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإني لم اصب بمثلها!

سلمان الفارسي

سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه بكى عند موته، فقيل له : ما يبكيك؟

فقال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون زاد أحدنا كزاد الراكب، وحولي هذه الأزواد.

وقيل: إنما كان حوله إجانة وجفنة ومطهرة!

الإجانة: إناء يجمع فيه الماء.

الجفنة: القصعة يوضع فيها الماء والطعام.

المطهرة: إناء يتطهر فيه.

تقرير فرنسي يؤكد أن «الختان» يقي من الإصابة بالإيدز

كشفت الأبحاث، التي قامت بها الهيئة الفرنسية للايدز والالتهاب الكبدي الفيروسي، عن فعالية «الختان» في الوقاية من آفة الايدز، ليتجاوز بذلك الاقبال على الختان نطاق الدين الاسلامي ليصبح توجها حكوميا وتقليدا صحيا ترصد له الموازنات الضخمة في دول العالم المختلفة.

وقد شهد العالم منذ عام 2007 ثورة حقيقية في مجال الاقبال العالمي على عمليات ختان الذكور، والتي يتمسك بها المسلمون في جميع انحاء العالم، ذلك أن الدراسة اكدت أن الختان يمكن أن يمنع انتشار فيروس «اتش آي في» بين الذكور، في حين اظهرت البيانات أن ختان الذكور منع سبع من أصل عشر حالات من الاصابة بالفيروس، الذي يُعتقد انه مسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

وتعتقد الدراسة ان خلايا «القلفة» جلدة العضو الذكري التي تقطع اثناء الختان» أكثر احتمالا للاصابة بفيروس «اتش آي في» عن الخلايا الجلدية في الأجزاء الأخرى للعضو الذكري، وبذلك فان ازالة «القلفة» يقلص احتمال الاصابة بالفيروس.

وتنتظر المنظمات الصحية التابعة للامم المتحدة نتائج المزيد من الدراسات في اوغندا وكينيا لقياس تأثير الختان على الشعوب الأخرى، وفي حال ظهور نتائج مماثلة، فقد يُعتمد «الختان» كوسيلة للوقاية من فيروس الايدز.

وفيروس الايدز يسبب فقدان المصابين به القدرة على مقاومة الاصابات بسبب ضعف أجهزة المناعة لديهم أو انهيارها، ما يجعلهم عرضة لأمراض أخرى مثل الالتهاب الرئوي والسرطان والسل واصابات الجهاز الهضمي وغيرها.